Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 7, Issue 11 (2023) • P: 81 - 65
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

Negative manifestations on occasion of joys and their impact on Saudi society: A study applied to Afif governorate

Mr. Talal Fahd Munir Al-Otaibi
Ministry of Education | KSA

Received: 08/07/2023
Revised: 19/07/2023
Accepted: 14/11/2023
Published: 30/11/2023

* Corresponding author: amtyazinf@gmail.com

Citation: Al-Otaibi, T. F. (2023). Negative manifestations on the occasion of joys and their impact on Saudi society: A study applied to Afif governorate. *Journal of Humanities & Social Sciences, 7*(11), 65 – 81. https://doi.org/10.26389/AJSRP.L080723

2023 © AISRP • Arab Institute of Sciences & Research Publishing (AISRP), Palestine, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: The study aimed to identify some negative behavioral manifestations in people accompanying joys in Afif governorate. The study used the analytical descriptive curriculum. The researcher selected him for a sample (150); Data were collected through the questionnaire, using a statistical analysis method. The study found negative manifestations practised by young people in joys. and the appearance of some ethical behavioural irregularities, with many violations of traffic regulations and public taste in society and found some suggestions and solutions, namely the need to work hard on regulations and laws governing celebrations of joy, with the need to increase the number of security personnel and to use citizens' volunteers in organizing, To preserve public taste, activate the role of the Authority of Order of Favor and Disregard of Denial.

Keywords: Negative manifestations - events of joy - Afif governorate - Saudi Arabia.

المظاهر السلبية في مناسبات الأفراح وأثرها على المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على مجتمع محافظة عفيف

أ. طلال فهد منير العتيبي
وزارة التعليم | المملكة العربية السعودية

المستخلص: هدفت الدراسة الى التعرف على المظاهر السلبية في مناسبات الأفراح وأثرها على المجتمع السعودي محافظة عفيف. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد قام الباحث باختياره لعينة قوامها (150)؛ وقد جمعت البيانات بواسطة الاستبيان، مع استخدام أسلوب تحليل إحصائي. ولقد توصلت الدراسة إلى وجود مظاهر سلبية تمارس من قبل الشباب في الأفراح، وظهور بعض المخالَفات السلوكية الأخلاقية، مع وجود كثير من المخالَفات للأنظمة المرورية والذوق العام في المجتمع، كذلك توصلت إلى وجود بعض المقُتَرحات والحلول التي تمثلت في ضرورة العمل الجاد بإعداد الأنظمة والقوانين المنُظِّمة للاحتفالات بالأفراح مع ضرورة زيادة أعداد أفراد الأمن والاستعانة بالمتطوعين من المواطنين في التنظيم، للحفاظ على الذوق العام، وتفعيل دور هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الكلمات المفتاحية: مظاهر الاحتفالات – مناسبات الافراح – محافظة عفيف- المملكة العربية السعودية.

1- المقدمة:

الأسرة هي أهم مؤسسة اجتماعية في المجتمع. فهي الوحدة الأساسية للحياة البشرية ، وأصل المجتمع ، والمكان الذي تربى فيه الأجيال ، والمكان الذي يحقق فيه أفراد المجتمع الحياة الطبيعية الاجتماعية، من خلالها ، يتم تنظيم العلاقات الزوجية ، ويتم إنشاء الشعور بالراحة والهدوء الروحيين ، وتقوية الروابط الاجتماعية ، ويتجنب الفرد والمجتمع العديد من الآفات الاجتماعية التي تدمر وتدمر بنية المجتمع. الزواج هو النظام الأساسي والشرعي والقانوني لتكوين الأسرة ، الذي يعمل على الحفاظ على توازن المجتمع وتماسكه واستقراره.

لا توجد مجتمعات كاملة حدّ الكمال في سلوكياتها، كما لا يمكن الحكم على أخرى بالسلبية القاطعة. فالمجتمعات عمومًا، لا تخلو من مظاهر إيجابية أو سلبية. إلا أن العبرة تكمن أساساً في انتقال تلك المجتمعات من حالة السلبية إلى الأفضل في السلوك اليومي ونحو حالة أحسن في التعايش وفي إدارة الحياة اليومية بأفضل السبل الكفيلة عبر الحفاظ على تعاضد النسيج الاجتماعي وتكاتفه. والمجتمعات الأفضل في سلم الرقي هي التي تحمي السلم الأهلي وتحافظ على نظارة البلاد وبيئتها ونظافة مدنها وأحيائها ومؤسساتها وشوارعها، انطلاقاً من السلوك الأسري داخل المنزل، ومروراً بالمؤسسات التعليمية التي ترسخ للسلوكيات الصحية الصحيحة وتكمل ما تكون قد بدأت به الأسرة والعائلة.

يعد المجتمع السعودي كغيره من المجتمعات التي لها عادات وتقاليد وأعراف وقيم دينية واجتماعية، ينشأ عليها كل فرد من أفراد المجتمع منذ ولادته ويحرص على التمسك بها لأنها تلبى حاجة الفرد والجماعة التي ينتمي إليها، والمجتمع السعودي أحد هذه المجتمعات التي تولى هذه الأعراف والتقاليد أهمية قصوى، لأنها تسهم في تماسك ووحدة المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها، كما أنها من المفاخر التي يعتز بها المجتمع السعودي أفراداً وجماعات.

لكل أمة مجموعة من العادات والتقاليد التي تلتزم بها وتستخدمها كدليل. ونتيجة لذلك، تشعر كل أمة بأنها ملزمة بدعم هذه التقاليد والعادات والآراء المخالفة لها كخطأ قد يؤدي إلى العقاب. لكل مجتمع صفات مميزة تأتي من عدد من المصادر، وعلى أساس هذه الصفات يتم تطوير مجموعة واسعة من التقاليد والعادات والممارسات على مدى فترة طويلة من الزمن لتصبح مكونًا أساسيًا لهوية المجتمع ونسيجه. وعلى الرغم من أن عادات الزواج والاحتفال في كل مدينة أو بلدة لا تزال تحتفظ بجزء كبير من أشكالها ومفرداتها الأصلية، يمكن رؤية العديد من التأثيرات المعاصرة في أشكال الاحتفال (الأحمد، خ، 2011، 254)

فأعراف الأفراح في المجتمع السعودي من وجهة نظر الباحث كثيرة ومنتشرة. ويعد نظام الأفراح بصورته السائدة في المجتمعات الحديثة يختلف في مراسمه وفي أحكامه والحقوق والالتزامات المتبادلة من أطرافه بين مجتمع وآخر، وبين دولة وأخرى، تبعاً لأوضاع مختلفة وعوامل مؤثرة في شكل النظام الزواجي وحدوده. والسبب في ذلك يعود إلى أن نظام الزواج والوسائل التي يتم بها الزواج مر بتطورات مختلفة عبر التاريخ الطويل الذي مرت به البشرية، والمجتمع السعودي كغيره من المجتمعات يشهد تغيرات اجتماعية في العديد من أنساقه.

فأفراد المجتمع من الأهل أو العائلة أو المقبلين على مرحلة الزواج يعطون أهمية بالغة للمظاهر المادية المصاحبة له وكيفية الاحتفال به. فيلزمون أنفسهم بالممارسات، فلا تكاد تنتهي أول خطوة والمتمثلة في الخطبة على أهميتها حتى يتم الانتقال إلى المراحل اللاحقة بالتنفيذ والالتزام بالشروط المعقدة، فنجد العائلات وعلى اختلاف مستوياتها الاجتماعية والثقافية والاقتصادية تلتزم بتنفيذ كل الشروط وتصر على إقامة المراسيم حتى وإن اقتضى الأمر إنفاق كل ما تملكه أو اللجوء إلى الاستدانة من أجل استفاء هذه الشروط، وكأن مناسبة الزواج هي فرصة للعائلة لتبرز فيها وسط المجتمع أو تثبت قيمتها وتجدد مكانتها، إنها تبدو كرغبة في التعبير عن العائلة وترك بصمة التميز داخل هذا المجتمع أو ربما فرصة للتفاخر، وفي معظم الأحيان تُرجع كل هذه الممارسات إلى العادات والتقاليد في حين أن الوسائل المادية والأوضاع الثقافية قد تغيرت.(الخالدي، م، 2016، 470)

2- مشكلة الدراسة:

يعتبر التراث عنصر هاماً من عناصر الحضارة العربية والتي كانت قائمة الوجود العربي ومنذ انطلاق أسلافنا ، فالتراث الشعبي ليس مجرد ركيزة تاريخية لم يعد لها وظيفة تلائم التطور والمعاصرة، ولكن هو في الحقيقة حصيلة ثقافية لأجيال من بيئات ومراحل تعليمية متعددة وتعتبر عادات وتقاليد الزواج من عناصر الثقافة التي تنتقل من جيل إلى آخر والتي ينقلها الخلف عن السلف جيلا بعد جيل، ونجد أن بعض هذه العادات والتقاليد لم تستطيع أن تصعد أمام سيطرة التغيرات التي تحدث في كل جوانب الحياة بصفة عامة وتقاليد الزواج بصفة خاصة بل قد تختفي وتتخذ صورا جديدة .

ومع التطور السريع الذي طرأ على المملكة والانفتاح الكبير على العالم الخارجي كان سبباً في حدوث فجوة بين الحاضر والماضي وهذه الفجوة الملحوظة تزداد يوما بعد يوم إن لم تسعى للحد من اتساعها فعلى أمتنا اجتياز مرحلة الانبهار بحضارة الغرب التي طرقت

جميع أبواب الحياة ونواحيها المختلفة فالتغير الذي حدث كان مذهلا لدرجة كبيرة في القرى التي كانت محدودة داخل الأسوار الكبيرة فامتدت وترامت أطرافها (قاسم، م.، طه، ر.، 2020، 110).

مظاهر الاحتفال التي يقوم بها البعض في الأفراح ما هو لا تكريساً لعادات وتقاليد دخيلة على مجتمعنا فآباؤنا وأجدادونا لم يقوموا بممارسة هذه العادات. فلا تقتصر مظاهر الاحتفال على الإسراف والتبذير في حفلات الزواج فقط بل على شراء المجوهرات والملابس للعروس بكثرة، بل تتعداها لتظهر في الإسراف والتبذير المتمثل في كثرة الطعام والمشروبات، وتسبب هذا التبذير والهدر المبالغ فيه في عزوف كثير من الشباب عن الزواج، حيث لا يعقل في ليلة واحدة أن تهدر عشرات الآلاف. (الشمري، ذ.، 2020)

ومن الظواهر الخطيرة التي ساهمت بشكل كبير في تحويل الأفراح إلى أتراح، والمناسبات إلى مآتم، وآخر أحداث تلك المآسي ما تسببت به رصاصة طائشة أطلقها مستهتر في حفل زواج بمحافظة حفر الباطن تسببت في وفاة شاب أمام مرأى الحضور.

وما زالت تلك الظاهرة متفشية لدى بعض أفراد المجتمع بشكل سافر، دون إحساس بالمسؤولية، ما يجعلنا نشاهد ونسمع إطلاق الأعيرة النارية بشكل مكثف ومزعج وخطر، في ظل مطالبات الأهالي من الجهات الأمنية بوضع حدٍّ لهذه الظاهرة الخطيرة، ويليها تصرفات قد ترتبط بالتفاخر والتعالي من خلال حمل السلاح وإساءة استخدامه وترويع الآمنين وربما التسبب في إحداث إصابات ووفيات.

هذه المظاهر والمواقف كانت سبباً في تساؤلنا، باعتبار أن كل ممارسة إنسانية خاصة إذا كانت جماعية تهدف إلى شيء ما، ثم إن هذه المظاهر هي نتاج المجتمع وأفراد هذا المجتمع الذين يعملون على الحفاظ عليها أو التخلي عنها، واستمرار نفس المظاهر ونفس الممارسات مضمون بتمسك الفاعلين الاجتماعين بالقيم والرموز والدلائل التي يحملها.

وبمراجعة الدراسات السابقة لا توجد من بينهم على حد علم الباحث دراسة واحدة أهتمت برصد المظاهر السلبية في الافراح وخاصة محافظة عفيف التي تتميز بعادات خاصة بها في الافراح، والتي تعد من المظاهر السلبية للاحتفال بالأفراح، نظرا ما ينتج عنها من اضرار اقتصادية واجتماعية.

وبناء على ذلك، فتتلخص مشكلة هذه الدراسة في محاولة معرفة أسباب ظاهرة المظاهر السلبية من وجهة نظر سكان محافظة عفيف، والوقوف على العوامل الرئيسة التي أدت إلى تفاقمها، وإيجاد الحلول التي يمكن أن تسهم في الحد منها.

في ضوء ما صيغ إزاء مشكلة الدارسة وما حدد من أهداف، فإن الدراسة الحالية تسعى إلى الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مدى انتشار ظاهرة المبالغة في الإنفاق على التجهيزات والاستعداد في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف؟
2- ما مدى انتشار ظاهرة تعطيل الحركة المرورية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف؟
3- ما مدى انتشار ظاهرة استخدام السلاح واطلاق الاعيرة النارية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف؟
4- ما مدى انتشار ظاهرة استخدام مكبرات الصوت والاغاني والشيلات في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف؟
5- ما الحلول اللازمة لمواجهة المظاهر السلبية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف؟

3- أهداف الدراسة:

تتناول هذه الدراسة بالبحث والتحليل ظاهرة المظاهر السلبية للأفراح من وجهة نظر سكان محافظة عفيف؛ وبهدف الوقوف على آرائهم نحو هذه الظاهرة، والأسباب المؤدية إليها، والآثار الناتجة عنها، والتداعيات المرتبطة؛ بها؛ بغية الوصول إلى توصيات ومقترحات يمكن أن تسهم في الحد من آثارها السيئة. وتتلخص أهداف الدراسة في التعرف على:

- مدى انتشار ظاهرة المبالغة في الإنفاق على التجهيزات والاستعداد في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف.
- مدى انتشار ظاهرة تعطيل الحركة المرورية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف.
- مدى انتشار ظاهرة استخدام السلاح وإطلاق الاعيرة النارية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف.
- مدى انتشار ظاهرة استخدام مكبرات الصوت والاغاني والشيلات في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف.
- الحلول المناسبة، لمواجهة ظاهرة المظاهر السلبية للأفراح لدى سكان محافظة عفيف.

4- أهمية الدراسة:

- الأهمية العلمية

تتلخص أهمية هذه الدراسة من حيث بعدها العلمي في الآتي:

1. يمكن أن تسهم إسهاماً علمياً في دراسة ظاهرة المظاهر السلبية للأفراح من وجهة نظر سكان محافظة عفيف؛ إذ لاتزال الدراسات في هذا المجال قليلة عموماً، وخاصةً الدارسات المتعلقة بالشباب في هذا الصدد.

2. يتوقع أن تساعد دراسة ظاهرة المظاهر السلبية للأفراح من وجهة نظر سكان محافظة عفيف، ومعرفة الأسباب الكامنة وراء هذه الظاهرة، على تطوير المعرفة النظرية حيال هذا الموضوع.
3. تسلط هذه الدراسة الضوء على موضوع حيوي ومهم في حياة الأفراد من المجتمع السعودي؛ لتعلقها بمعرفة أسباب هذه المظاهر السلبية لسكان محافظة عفيف، كما تساعد دراسة هذا الموضوع على الإجابة عن عدد من الأسئلة المطروحة في هذا الصدد.
4. ستحاول هذه الدراسة تعميق فهمنا حول المظاهر السلبية للأفراح، والكشف عن الخصاص المرتبطة بها.
5. تمهد هذه الدراسة السبل لإجراء المزيد من البحوث والدراسات التتبعية التي يمكن أن تأخذ أعماقاً أكثر اختصاصية، وتتناول متغيرات أخرى لتحديد أسباب الظاهرة، وبيان الآثار السلبية المترتبة على ذلك.

- الأهمية العملية

تكمن أهمية هذه الدراسة من حيث بعدها العملي في الآتي:

1. سيحاول الباحث جعل نتاج هذه الدراسة ذات سمة تطبيقية عملية.
2. يتوقع أن يسهم الكشف عن أسباب المظاهر السلبية للأفراح من وجهة نظر سكان محافظة عفيف والآثار السلبية الناتجة عن ذلك لرفع مستوى وعيهم، مما يدعم دورهم الإيجابي واتجاههم نحو الحد من هذه الظاهرة، وآثارها السلبية.
3. ستسهم نتائج هذه الدراسة وتوصياتها في إنارة الطريق لسكان محافظة عفيف خاصةً وللمجتمع السعودي عامةً في الحد من المظاهر السلبية للأفراح وذلك من الناحية التربوية، والتعليمية، والتوجيهية، والإرشادية، والتأهلية.

5- منهجية الدراسة:

أ- منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي عن طريق العينة؛ بكونه المنهج الملائم لطبيعة الدراسة وأسئلتها، واستخدمه الباحث في الحصول على معلومات دقيقة، تصور الواقع الاجتماعي، وتسهم في تحليل ظواهره، ومن أهدافه: "جمع المعلومات الدقيقة عن جماعة أو مجتمع أو ظاهرة من الظواهر، وصياغة عدد من التعميمات، أو النتائج التي يمكن أن تكون أساساً يقوم عليه تصور نظري محدد للإصلاح الاجتماعي، ووضع مجموعة من التوصيات أو القضايا العلمية التي يمكن أن ترشد السياسة الاجتماعية في هذا المجال"(محمد، 1982: 164).

ب- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من مواطنين محافظة عفيف.

ج- عينة الدراسة:

استخدمت الدراسة أسلوب العينة القصدية العمدية في جمع البيانات الخاصة بالدراسة حيث تم اختيار مجموعة قصدية من سكان محافظة عفيف بلغ عددهم (150) مواطن.

د- الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الاحصائية والتي يمكن من خلالها تحقيق اهداف واسئلة الدراسة كما يلي:

- معامل الفاكورنباخ لحساب مستوي ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوي الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة
- النسب والتكرارات والوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة

هـ- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبانة من إعداد الباحث تم إعدادها بهدف التعرف على المظاهر السلبية في مناسبات الأفراح وأثرها على المجتمع السعودي: دراسة مطبقة على مجتمع محافظة عفيف، وتم صياغة عباراتها بالرجوع إلى الأدب التربوي والدراسات السابقة والاستعانة بالخبراء والمختصين، وجاءت محاور الاستبيان كما يلي:

1. المحور الأول: صور الإنفاق على التجهيزات والاستعداد للأفراح.

2. المحور الثاني: الحركة المرورية
3. المحور الثالث: استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية
4. المحور الرابع: استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات.
5. المحور الخامس: الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح

وقد قامت الدراسة بتقسيم اتجاه موافقة أفراد عينة الدراسة على عبارات محاور الدراسة إلى مستويات من خلال تطبيق ما يلي:

مدي المقياس = أعلي رقم في المقياس (3) – أقل رقم في المقياس (1) = 2

مدي المستوي = مدي المقياس / عدد المستويات (2) = 0.666

جدول (1) مستويات موافقة عينة الدراسة على عبارات أداة الدراسة

المستوي	الدرجة
منخفض	**1 – 1.666**
متوسط	**1.667 – 2.333**
مرتفع	**2.334 – 3.000**

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023)

6- حدود الدراسة:

التزمت الدراسة الحالية بالحدود التالية:

- حدود موضوعية: المظاهر السلبية في مناسبات الأفراح وأثرها على المجتمع السعودي
- حدود بشرية: سكان محافظة عفيف من السعوديين فقط دون غيرهم لاختلاف عادتهم وتقاليدهم في الأفراح.
- حدود مكانية: تم إجراء الدراسة بمحافظة عفيف.
- حدود زمانية: تمت الدراسة التطبيقية وتجمع البيانات في الفترة من 1442/3/1هـ إلى 1442/4/1هـ.

7- مصطلحات الدراسة:

1. المظاهر السلبية:

المظاهر هي الذي يمكن إدراكها بالنظر أو بالسمع أو باللمس، أما بالاصطلاح فإنها تدل على أمر غير مألوف انتشر في المجتمع بشكل مفاجئ وأصبح جزءاً منه، والمظاهر في الغالب ترتبط بالمجتمع والحياة الاجتماعية للأفراد، فالمظاهر الاجتماعية تصبح مشكلة اجتماعية في حال كانت سلبياتها أكثر من إيجابياتها، وفي حال كانت هذه السلبيات واضحةً وبارزةً ولها تأثيرها الكبير على المجتمع، وهنا بالتأكيد نحتاج إلى حل فوري للقضاء عليها والتخلص منها. (Social Phenomena: Definition & Examples.2020, 25)

أما المفهوم للمظاهر السلبية من الناحية الإجرائية من قبل الباحث يقصد به المظاهر السلبية التي يرفضها كل أبناء المجتمع. وتؤثر على حياة الكثيرين.

2. المناسبات:

النظم الاجتماعيّة والقواعد والاتجاهات العامّة التي يشترك باتباعها أفراد المجتمع، ويتّخذون منها أساساً لتنظيم حياتهم العامّة وتنسيق العلاقات التي تربط بعضهم ببعض وبغيرهم.(القريشي، ط.، 2012، 24)

أما التعريف الإجرائيّ للمناسبات: هي عبارة عن قواعد اتفاقات مشتركة بين الأفراد تتعلّق بإشباع الحاجات وبتحقيق المجتمع لأهدافه، علماً بأنّ هذه القواعد والاتفاقات تتأثّر بالبيئة الطبيعيّة التي توجد فيها.

3. الأفراح:

هو اسم علم مؤنث من أصل عربي، جاء الاسم على صيغة الجمع (المفرد: فرح) ، ومعناه هو السرور.(ابن منظور، لسان العرب، 31)

أما التعريف الإجرائي للأفراح هو: احتفال يقام من أجل إشهار الزواج والاستمتاع بهذا الحدث .

8- هيكلة الدراسة:

تم تقسيم هذه الدراسة إلى أربع فصول، يتناول الفصل الأول منها الاطار العام للدراسة، الفصل الثاني منها أدبيات الدراسة، الفصل الثالث إجراءات الدراسة، الفصل الرابع منها نتائج الدراسة ومناقشتها ، بالإضافة إلى قائمة المراجع والملاحق.

المبحث الأول- الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً- الإطار النظري

1- نظرية النسق الأيكولوجي

يعد مفهوم النسق الأيكولوجي مفهوماً جديداً؛ لتحليل علاقة الإنسان بالبيئة المحيطة، ويؤكد هذا المفهوم أثر البيئية الفيزيقية المحيطية بالإنسان في سلوكه الاجتماعي؛ فهو نسق تفاعلي وظيفي بين الإنسان والبيئة الفيزيقية، بما تشمله من مناخ وحرارة وبيئة عمل، وما تتضمنه من تأثيرات أو مشكلات تنعكس على الأفراد الموجودين بها. والتفاعلات مستمرة ومتبادلة بين الإنسان والعوامل الفيزيقية المحيطة به. وتضيف هذه نظرية أهمية دراسة العناصر الفيزيقية المحيطة بالإنسان، وتأثيرها فيه وسلوكها الاجتماعي.(Loker,34،1993) و(النسق الأيكولوجي) من المفاهيم البيولوجية التي استعارتها الأيكولوجيا البشرية عند تطوير إطارها التصوري المبكر، ومؤداه أن كل المجتمعات الطبيعية ذات الكائنات الحية التي تتفاعل مع بعضها، ترتبط ارتباطاً وثيقاً ببيئاتها، وتشكل كتلة واحدة، (عبد المنعم، ح.، 2001، 75).

من أهم المبادئ هذا التي يجب أن تؤخذ في الحسبان عند دراسة النسق ما يلي:

- تعقد العلاقة بين الإنسان والبيئة؛ لأنها متغيرة.
- يتكون النسق الأيكولوجي من استمرار التفاعل بين البيئة الطبيعية والإنسان والمجتمع.
- الإنسان جزء من الطبيعة، وليس خالقها، ومن ثم فهو يتأثر بها، ويؤثر فيها.
- الإنسان دائمًا في محاولة توافق وتكيف مع البيئة. (أبو زيد، أ.، 1996 ، 91)

وهناك وظيفتان أساسيتان تعدان من أبرز وظائف النسق الأيكولوجي:

الأولى: داخلية، تتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق.

الثانية: خارجية، تتمثل في التفاعل مع البيئة، وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق. ومعنى ذلك أن النسق يحتوي على عناصر بعضها يحافظ على الوضع القائم وبعضها يتحرك نحو التغير (Leighninger 1977,)

وفيما يتعلق بتفسير نظرية النسق الأيكولوجي المظاهر السلبية للأفراح في المجتمع السعودي، نجد أنها تفيد في هذه الدراسة من خلال النظرة الشاملة لمشكلة الدراسة عن طريق تحليل يعتمد على النظرة المنظومية الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معا؛ لأننا إذا رجعنا إلى الماضي القريب لتاريخ المملكة العربية السعودية نجد أن ظهور البترول في المملكة كان له دور مهم في إحداث تغيرات عديدة، وخاصة بعد ارتفاع سعره مما أدى إلى حدوث طفرة اقتصادية داخل المملكة، وساعد على الإسراع في خطوات التنمية الشاملة كانتشار التعليم بين الإناث والذكور معا؛ مما أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية عديدة، منها: ارتفاع تكاليف الزواج، وما يتطلبه ذلك من مسكن خاص عند الزواج، بالإضافة إلى تغير المسكن واتساعه مع التغيرات التكنولوجية؛ إذ أصبح اليوم يحتوي على أجهزة كهربائية حديثة مكلفة، وما صحب ذلك من عادات الأفراح، فكل هذه العوامل الطبيعية والاقتصادية والسياسية والاجتماعية تفاعلت معا، وكونت مظاهر سلبية عديدة تحدث عند الزواج.

2- الخلفية النظرية لمظاهر السلوك الشبابي في الأفراح

يعتبر الشباب السعودي الثروة الحقيقية للوطن حاضراً ومستقبلاً ويعد الاستثمار الأمثل في كل مجالات الحياة الاجتماعية والسياسية والعسكرية والاقتصادية وكثيراً من المجالات التي لا يتسع الوقت لحصرها. فعدد من الباحثن: (الباز، 1422هـ؛ ليله، 2002م؛ وحمدان وجاب الله، 1427هـ) يرون أن هناك ثلاثة اتجاهات في تحديد مفهوم الشباب، فالاتجاه الأول: يرى أن الشباب مرحلة عمرية محددة ، وهم دون سن العشرين، وهناك من يحدد هذه الشريحة بصورة أكثر دقة، فيذهب إلى أنهم من يقعون بن الخامسة عشرة والخامسة والعشرين، وأحيانًا يمتد الحد الأخر حتى الثلاثين من العمر، والاتجاه الثاني: يرى أن الشباب حالة يمر بها الفرد، تتميز بالحيوية والنشاط، وترتبط بالقدرة عى التعليم، ومرونة العلاقات الإنسانية، وتحمل المسؤولية، والاتجاه الثالث: يركز عى اكتمال النمو العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الإنسان، سواءً أكانت عضوية داخلية، أم خارجية. إن مظاهر السلوك حالة من التفاعل بن الكائن الحي ومحيطه الاجتماعي: "بيئته"، وهي في أغلبها سلوك مُتعلَّم: "مكتسب"، يحصل من خلال الملاحظة والتعليم والتدريب، ونحن نتعلم السلوكيات البسيطة منها والمعقدة، وكلما أُتِيح لهذا السلوك أن يكون منضبطًا وظيفيًّا ومقبولاً كان هذا التعلُّم إيجابيًّا، وإننا بفعل تكراره المستمر نُحَوِّله إلى سلوك مُبرمَج سَرعانَ ما يتحول إلى "عادة سلوكية" تؤدي غرضَها بيسر وسهولة وتلقائية، فالأنماط السلوكية التي يمارسها الشاب هي نتيجة عدم إشباع حاجاته من الانتماء، والقبول، والسعي لجذب الانتباه، واللجوء إلى الانتقام الذي يكون مخالفاً للعرف والقيم المجتمعية، والاتجاهات الدينية والعقائدية (عربيات، ب.، 2007، 45).

السلوك العنيف هو إلحاق الأذى بالآخرين، كالضرب، والعَض، ورَمْي الأشياء أو الإهانة، والتحقر، والتهديد أو الشتم، وإطلاق الأسماء أو أن يعمل على تخريب أدوات الآخرين وممتلكاتهم (أبو طالب، ف.، وآخرون،2004، 24).

إن أسباب حدوث السلوك غير المقبول نتيجة أخطاء في التنشئة الاجتماعية للأسرة، والجيران، والرفاق، وأفراد المجتمع ووسائل الإعلام، وثقافة المجتمع وقِيَمه (العبادي،م.، 2005 ، 21؛ عربيات، ب.، 2007، 45).).

وقد يعود السبب في ممارسة العنف لدى الشباب في احتفالات الأفراح إلى تداخل كثير من العوامل التي قد ترجع إلى الشاب نفسه، أو أسرته، أو مجتمعه أو حتى إلى النظام الضبطي الرسمي، كالتعرض لخبرة سابقة سيئة، أو الكَبْت المستمر لبعض الشباب، أو التقليد، أو الشعور بالنقص، أو الفشل والإحباط، أو حتى تشجيع الأسرة على العُدْوان (أبو طالب، ف.، وآخرون،2004، 38).

ويرى علماء الاجتماع أن تحديد مرحلة الشباب يبدأ في محاولة المجتمع لتأهيل الشاب لاحتمال مكانة اجتماعية، وممارسة دوره في مسيرة البناء والتنمية، وتنتهي حينما يتمكن الفرد من احتمال هذه المكانة، وممارسة الدور المنوط به، وتولي الدولة مرحلة الشباب أهمية كبرة، كالتدريب، والإعداد للمسؤولية، وتحمل الأعباء، والقدرة عى تنميتها اجتماعيّاً واقتصاديّاً (عبدالحميد، ص.، 2012 ، 34)، وفي هذا البحث تحددت مرحلة الشباب في الفئة العمرية الواقعة ما بين 17 سنة إلى 45 سنة، والتي لها ارتباط وثيق بممارسة أنشطة السلوكيات المخالفة وبعض مظاهرها، وهم الذين حصلت مقابلتهم، وملاحظة سلوكياتهم في أثناء إجراء هذا البحث.

وفي هذا البحث يقصد الباحث بالمظاهر السلبية للسلوك الشبابي: كل ما يتمثل في الممارسات السلوكية المخالفة للقيم والعادات والأعراف المجتمعية، كاالمظاهر السلوكية غير الأخلاقية، والمخالفات القانونية مثل إطلاق الأعيرة النارية، وكذلك المخالفات المرورية، وجميع السلوكيات المنافِية لآداب العامة المصاحِبة للاحتفالات الأفراح السعودية، وهؤلاء الشباب هم الذين حصلت مقابلتهم، وملاحظة سلوكياتهم في أثناء إجراء هذا البحث. والشباب هي مرحلة اكتمال نمو البناء العضوي والوظيفي للمكونات الأساسية لجسم الشاب، سواء أكانت عضوية داخلية، أم خارجية.

3- خصائص ومشكلات الشباب السلوكية

في الواقع لم يتناول موضوع البحث مظاهر السلوك الشبابي السلبي المصاحِبة للاحتفالات الأفراح بحوثٌ علميةٌ عى المستوى المحلي أو حتى العالمي، والإسهامات فيه شبه معدومة؛ لأن ذلك قد يعود إلى طرق تنظيم المجتمعات لأفراحهم بأساليب قد تكون أكثر ضبطية، وللشباب جملة من الخصائص تكمُن في بزوغ ظاهرة الجنس، وما يترتب عى ذلك من حاجات وأحاسيس ومخاوف، ثم اكتمال النضج العقلي، وظهور قدراتهم ومهاراتهم الحياتية، وتغير الانتماء من جماعة الطفولة إلى جماعة الراشدين، وكذلك تغير الحالة المِزَاجية، والتناقض بن الذات المِثَالية والواقعية التي تؤدي إلى عدم الاستقرار، ثم ظهور الصراعات بين الأساليب التقليدية والجديدة للحياة الاجتماعية، وبروز الثقافات الفرعية التقليدية التي تعد تَحدِّيًا صريحًا لقيم المجتمع ومعاييره (الشهري، 1433ه).

فالشباب من الناحية الاستثمارية والاقتصادية هم سند الأمة، وثروتها، ومستقبلها، ومن ناحية القوة والحماية والدفاع يُعَدّون رمزَ القوة، ومثال الحيوية والطاقة، ومن ناحية قيمة الشباب فهم أغلى ثروة وقيمة في حياة المجتمع.

وتعد مشكلات الشباب ظاهرة عالمية تعاني منها المجتمعات الإنسانية، كما أنها تشكل مصدرَ قلق لدى المسؤولين، وموضعَ اهتام الباحثن، فكثرًا ما نجد همومًا مشتركةً بن الشباب، وإن اختلفت طرق تربيتهم وانتماءاتهم، فإنها نابعة من المرحلة ذاتها التي إذا فهمنا طبيعتها وظروفها فإننا- بذلك- نستطيع أن نجنِّب الشباب كثرًا من المآزق، وفي تصنيف مشكلات الشباب، من الباحثن مَنْ يصنفها حسب الحاجات الأساسية للشباب، كمشكلات الهُوية، والاغراب، والعمل، والبطالة (الشهري، ن.، 1433، 204).

4- المظاهر السلبية للأفراح

الإسلام دين التوازن والوسطية، ودين الاعتدال والاستقامة، وذلك ما يتفق مع الفطرة السليمة والعقل الصحيح ، فإن أخذ الإنسان بهذا المنهج استقام أوده، وانتظمت حياته. وإن عدل عنه يمنة أو يسرة عصفت به الأهواء في كل واد، واختل - من ثم - نظام حياته. والمال - وهو عصب الحياة وقوام الأبدان-لابد أن يتعامل معه الإنسان بالمنهج نفسه دون إفراط أو تفريط ولا إسراف ولا تقتير، ليكون مصدر سعادة للإنسان، ووسيلة خير للوصول إلى الغايات والأهداف النبيلة، فإن هو حاد عنه صار المال عليه وبالاً وبيلاً. (العليمي،ب.، 1415، 55)

أ- الإسراف والتبذير

المتأمل في واقع المجتمعات المسلمة لا ينتهي به العجب حين يرى الإسراف في الأفراح فإن ما ينفق علها يشكل نسبة كبيرة من جملة النفقات سواء من قبل الأفراد أو الجماعات، تشكل عبئاً ثقيلا في النفقات، وتعقيداً في إجراءات المراسم في كثير من المجتمعات المسلمة، فإن الأمر في محافظة عفيف على وجه الخصوص ربما برز فيه العبء الأكبر في جانب الأفراح، فحدث عن الإسراف فيها ولا حرج، ومن صور الإسراف هنا:

- المبالغة في الولائم من الأغنام والجمال وغيرها، في الزواج الواحد بما يكفي الزواجات المتعددة وكم نشاهد ذلك في جل مناسبات الزواجات، حتى أصبح ذلك معروفاً عند أكثر هم حيث يتنافسون في إنفاق الأموال الطائلة لإعداد وليمة العرس بما يزيد عن حاجة المدعوين إليها وتكون النتيجة أن يلقى بالطعام فى مواضع القمامة فى حين لا يجد الفقير ما يسد به رمقه؟.
- تصميمُ العروس على شراء فستان الزفاف الأبيض الطويل وهو ذو ثمن غال جداً وهذا من الإسراف فضلاً على أنه لا يلبس إلا هذه الليلة فقط. فى حين أنها لو لبست أى ثياب يتم الزفاف وقضى الأمرء بل يجوز لها أن تستعير ثوباً لزفافها وشيئاً تتزين به لزوجُها ثم بعد ذلك ترده.

ب- استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية

لا تزال بعض حفلات الزواج والمناسبات الاجتماعية لدينا تشهد وقائع إطلاق النار ما يتسبب بعضها في كوارث مرعبة، رغم أنها محظورة، ومن الظواهر الخطيرة التي ساهمت بشكل كبير في تحويل الأفراح إلى أتراح، والمناسبات إلى مآتم، وظهرت أحداث تلك المآسي ما تسببت به رصاصة طائشة أطلقها مستهتر في حفل زواج بمحافظة حفر الباطن تسببت في وفاة شاب أمام مرأى الحضور.

وللأسف ما زالت تلك الظاهرة متفشية لدى بعض أفراد المجتمع بشكل سافر، دون إحساس بالمسؤولية، ما يجعلنا نشاهد ونسمع إطلاق الأعيرة النارية بشكل مكثف ومزعج وخطر، في ظل مطالبات الأهالي من الجهات الأمنية بوضع حدٍّ لهذه الظاهرة الخطيرة، وعدوها تصرفات قد ترتبط بالتفاخر والتعالي من خلال حمل السلاح وإساءة استخدامه وترويع الآمنين وربما التسبب في إحداث إصابات ووفيات، مطالبين بتغليظ العقوبة.

الظاهرة تكريس ثقافي لإطلاق النار في الأفراح الذي تساهم فيه الفضائيات الشعبية وشبكات التواصل الاجتماعي وطرح رؤية حول معالجة الأبعاد النفسية والاجتماعية لظاهرة حمل السلاح وإطلاق النار في الأفراح، آملاً أن تكون مدخلاً من مداخل التصدي لهذه الظاهرة ومكافحتها، ولكن في الوقت عينه أدرك لواقع التحديات التي تعترض تطبيقها، وأبرز تلك التحديات ما بتنا نتعرض له من سيل جارف من المشاهد البصرية لمظاهر التباهي بالسلاح والعبث به سواء من خلال ما تقوم به غالبية القنوات الفضائية الشعبية من بث شبه يومي لحفلات أعراس وغيرها يطلق فيها المحتفلون النار من بنادقهم، أو من خلال المقاطع المصورة التي يجري تبادلها عبر شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية. (السكران، ر.، 2019)

لا شك في أن لذلك انعكاساته المرتبطة بالتكريس الثقافي لهذه العادة المذمومة، لأن عرض تلك المشاهد من دون التعرض لها بالانتقاد ينطوي على تمجيد محتواها والاحتفاء به، وهذا بالتأكيد سيترك أثره على النشء الذين هم في طور التعلم، ويجعل البعض منهم يتطلع إلى تقليد ومحاكاة ما يرى أنه محل إعجاب وتقدير الآخرين ما تضمنته تلك المشاهد.

ج- استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات وإزعاج الحي والسكان

إن الغناء واستماع الموسيقى من الأمور التى عمت بها البلوى وانتشرت فى أفراحنا انتشار النار فى الهشيم وأصبحت الآن من مراسم الأفراح وأصبح الآن فى معتقد الناس أن العرس الذى ليس فيه غناء ليس بفرح بل يرمون أصحاب هذا الفرح بالرجعية والتخلف.

د- تعطيل الحركه المرورية وإغلاق الشوارع بسبب زفاف العريس

يرى الباحث أن الشباب في مناسبات الاحتفال بالأفراح قد خلطوا بن ثقافة الفرح، وثقافة التعبر بالعنف مع الغير، عن طريق التصرفات السلوكية الخاطئة المصاحِبة للاحتفال بالأفراح، بواسطة استخدام المركبات العامة، والإساءة إلى الآخرين، والتي تمثلت في عدد من المخالفات القانونية لأنظمة المرور، وسلامة المجتمع، وهو ما ينتج عنه تعطيل مصالح الأفراد، وإشاعة الفوضى في الشوارع، وإزعاج السكان، والخسائر المادية والمعنوية المترتبة عى ذلك، إلا أنه قد يعود السبب في ذلك ربما إلى عدة عوامل، منها: ضعف الرقابة الأمنية، وتخلي بعض أفراد المجتمع عن المسؤولية، وعدم تطبيق الأنظمة الرادعة لمثل هذه التصرفات.

ثانياً- الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات المحلية في المجتمع السعودي

دراسة الدوسري (1997) بعنوان "العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج": دراسة ميدانية على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض. سعت هذه الدراسة إلى تحقيق هدفين متكاملين:الأول: محاولة تقديم وصف كمي للعوامل الاجتماعية التي تعوق الزواج في مجتمع الدراسة على المستويين الفردي والمجتمعي، وذلك في مجالين أساسيين هما: المجال المادي اللازم لمتطلبات الزواج، ومجال التفاعل الاجتماعي اللازم لحدوث الزواج بكونه عملية اجتماعية. في حين تحدد الهدف الثاني في محاولة تقديم ما يفسر إعاقة الزواج عند بعض الأفراد من الجنسين في مجتمع الدراسة. وقد تحدد المجال الجغرافي في مدينة الرياض، أما المجال

البشري فتمثل في جميع المعلمين السعوديين والمعلمات السعوديات العاملين والعاملات في المدارس المتوسطة والثانوية الحكومية. وقد كشفت الدراسة عن اعتقاد الأغلبية من مجموع أفراد عينة الدراسة بوجود العوامل الآتية بدرجة تعوق الزواج: المهور، والمعيشة، وكثرة متطلبات الزواج وارتفاع قيمة متطلبات الزواج غير المهر. وأظهرت النتائج المتعلقة بعوامل ارتفاع المساكن، وصعوبة ملكية المسكن؛ لأن اعتراف غير المتزوجين، وغير المتزوجات من المعلمين والمعلمات بأهميتها في إعاقة الزواج، وبدرجة أكبر مما لدى المتزوجين والمتزوجات.

دراسة الرومي والصائغ (2004) بعنوان: "الزواج في المملكة العربية السعودية": دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج". سعت هذه الدراسة إلى دراسة واقع الزواج في المجتمع السعودي دراسة شاملة؛ للتعرف على العلاقة بين المتغيرات التنموية وبين قضايا الزواج التي شملت سن الزواج، وتكاليفه، والتوفيق بين الراغبين في الزواج، والصفات المرغوبة، والزواج من الخارج، وإجراءات الزواج، ونمط الأسرة، وعدد الأولاد، وتعدد الزوجات، وصراع الأدوار، وتربية الأولاد، والطلاق. وبلغ حجم عينة الدراسة حوالي (1040) مبحوثا، نصفهم من الذكور، والنصف الآخر من النساء. وقد وزعت العينة على المناطق الإدارية في المملكة، وعددها ثلاث عشرة منطقة إدارية. واقتصر توزيع أداة الدراسة على عينة شملت عواصم تلك المناطق، وعددها (13 عاصمة، و(105) محافظة، بالإضافة إلى عدد من المراكز التابعة لتلك المناطق. وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استخدمت في جمع لبياناتها. وتوصلت إلى عدة نتائج، منها: أن ارتفاع تكاليف الزواج لا تكمن في ارتفاع قيمة المهر، بل بارتفاع التكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، بسبب التفاخر الاجتماعي، أو مسايرة الآخرين في الملبس، والمأكل، وحفل الزفاف.

دراسة المطيري (2009) بعنوان: "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي": دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة ".هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على حجم ظاهرة تأخر سن الزواج لدى الشباب السعودي في مدينة جدة، والوقوف على المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بهذه الظاهرة، ومحاولة توفير قاعدة معلومات تصف تلك الظاهرة وصفا علميا؛ للخروج بإستراتيجية ملائمة تحد من هذا الظاهرة والمشكلات التي تصاحبها في الأسرة السعودية. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات باستخدام استبانة طبقت على عينة من الشباب تمثل مجتمع البحث. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، منها: أن الرغبة في مواصلة التعليم وتدخل الأهل في اختيار الشريك المناسب وعدم قبول مبدأ تعدد الزوجات من أهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في الظاهرة، كما أن الانشغال بعناصر الحياة التكنولوجية والاختلاط بالحضارات الوافدة من الأسباب الاجتماعية المؤدية إلى الشباب. وأسفرت النتائج تأخر سن الزواج لدى أيضا عن وجود بعض العوامل الاقتصادية المؤدية إلى الشباب،تتمثل في ارتفاع تأخر سن الزواج تكاليف حفلات الزواج، وتطور الحياة، وتعقد المعيشة، وعدم القدرة على متطلباتها، وارتفاع مستوى توفير السكن المستقل. وكشفت النتائج أيضا عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث، حيث إن الإناث أكثر تأثرا بالعوامل الاجتماعية والاقتصادية من الذكور، كما أظهرت النتائج أن حديثي العمر أكثر تأثرا بالتحولات الطارئة على المجتمع من غيرهم.

ثانياً: الدراسات في المجتمع العربي

دراسة المساعيد (٢٠١٠) عن "أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني". والتي توصلت الى عدة نتائج منها: أهمية العرف في حياة الإنسان، وأنه مصدر من مصادر الأحكام الشرعية، حيث استقر في النفوس وتلقته العقول بالقبول، والمقصود بالعرف بشروطه وضوابطه التي نص الإسلام عليها، كما توصل إلى أن أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني كثيرة ومنتشرة، لا بد من معرفة الحكم الشرعي لكل عرف، وتطبيق الحكم من قبل كل مسلم. كما توصلت إلى أن الدافع الأساسي للإنسان في سلوكه هو بمحصلة العقائد والقيم والأفكار التي نؤمن بها. فلابد من تنمية الوازع الديني، والسلوك الإسلامي بين أفراد المجتمع الأردني، وتشجيعاً لأعراف التي فيها روح التعاون والمحبة والخير، ومحاربة الأعراف المخالفة للشرع.

هدفت دراسة أرحومة (2014) إلى التعرف على التغير في عادات الزواج لدى الريفيين سكان الحضر (دراسة أنثروبولوجية في مدينة الجميل). واستخدمت الدراسة المنهجين الانثروبولوجي، والفولكلوري بأبعاده المختلفة (التاريخي والجغرافي والنفسي والاجتماعي). وناقشت الدراسة عدد من العناصر ومنها، قضايا التغير النظرية، والوظيفة الظاهرة والوظيفة الكامنة عند "ميرتون"، ونظرية طقوس المرور "فان جنيب"، ومفهوم إعادة إنتاج التراث والقضايا المرتبطة به، وعادات الزواج. وتوصلت الدراسة إلى أنه تبين تأثر الريفيين المقيمين في مدينة الجميل بالتغير الذي طرأ على المجتمع الليبي على وجه العموم وبعملية التحضر وتحول البيئة التي يقيم بها الريفيون من بيئة زراعية إلى بيئة حضرية، وما ترتب على ذلك من متغيرات أخرى على وجه الخصوص مما انعكس على عادات الزواج لهؤلاء الريفيون حيث ظهرت ملامح تغير في بعض هذه العادات وما ارتبط بها من ممارسات وطقوس ومعتقدات، والتي تظهر فيما يخص عادات الزواج ومنها، ارتفاع سن الزواج للذكور والإناث، وحرية الذكور في اختيار زوجاتهم سواء من داخل القبيلة أو من القبائل الأخرى ومن المدن أيضًا، ووجود فترة خطوبة، والاهتمام بذهب العروس، وارتفاع المهور، وارتداء العروس لملابس الزفاف البيضاء والتردد على مراكز

التجميل، وارتداء العريس البدلة واقتناء الأثاث الحديث والأجهزة الكهربائي ضمن جهاز العرس وإقامة السرادقات (الخيام المكيفة الجاهزة) والاستعانة بالفرق الموسيقية في الاحتفالات، والاستعانة بشخص متخصص في الطبخ (طباخ) لإعداد الطعام للضيوف.

دراسة داود (2015) هدفت الى الكشف عن التحولات السوسيوديمغرافية لظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري. يحظى الزواج بمكانة متميزة في المجتمع الجزائري التقليدي والحديث والتي تظهر من خلال ضرورة الاندماج في هذه المؤسسة، كما تعكس مظاهره الاحتفالية خصوصياته السوسيوثقافية. وأشارت إلى تعريف الزواج في موسوعة العلوم الاجتماعية بأنه طقس عبور يقوم فيه رجل وامرأة بمغادرة أسرتيهما الاصليتين والبدء في تكوين أسرتهما الخاصة. وأوضحت أن نظام الزواج في المجتمع التقليدي الجزائري يخضع في العموم للقوانين القرآنية لأنها تلائم أشكال التنظيم الاقتصادية والاجتماعية. وتحدثت عن مظاهر الاحتفال الزواجي التقليدي؛ حيث تقوم العائلة بعد مرحلة الاختيار الزواجي باتباع ما يميله الشرع والأعراف من خلال الخطبة والتي يتوقف على نتائجها استمرارية المراحل الأخرى للزواج، وبعد إعلان الموافقة يتم التفاوض حول المهر باعتباره شرطًا للزواج، ويصاحب مراحل التحضير لمراسيم الزواج مجموعة من التحضيرات التي تعبر عن تقاليد المجتمع وهي احتفالية الحمام واحتفالية الحناء وليلة العرس. وعرضت أشكال الزواج في المجتمع التقليدي على اختلاف مناطقه من الشرق إلى الغرب ومن الشمال إلى الجنوب الذي يفضل الزواج من المحيط القرابي؛ حيث يجعل من الزواج استراتيجية للمحافظة على إنتاجية العائلة أو بناء علاقات اجتماعية إيديولوجية. وتناولت الزواج في العائلة الجزائرية الحديثة؛ حيث وردت إحصائيات حول انبثاق نموذج جديد للزواج خاصة في ظل الدراسات الإحصائية والديمغرافية والتي أسهمت في تحديد تغيرات الحالة الزواجية التي تصنف إلى مرحلتين وهما الحالة الزواجية أثناء الفترة الاستعمارية، والحالة الزواجية بعد الاستقلال، كما ساهمت التغيرات التي مست طريقة تجميع المهر في استقلالية الشباب عن الجماعة العائلية من حيث الدخل، وأصبح المتزوجون يفكرون في نقل بعض العادات الجديدة عن المجتمع والمتمثلة في كيفية قضاء شهر العسل.

دراسة فرغلي وآخرون (2022) هدفت إلى التعرف على مظاهر الثبات والتغير في الزواج لدى الأمازيغ في الأنثروبولوجيا الثقافية. عرضت الدراسة إطارا مفاهيميا اشتمل على العادات، الزواج، الأمازيغ. معتمدة على كلا من المنهج (الوصفي، المسحي الاجتماعي، التاريخي، المقارن). تمثلت أدوات الدراسة في الملاحظة، المقابلة، استمارات تفريغ وتحليل البيانات. طبقت الأدوات على عينة قوامها (200) مفردة من فئات المجتمع المختلفة (شباب وشيوخ) من الجنسين. خلصت الدراسة إلى أن التحول في طقوس الزواج أمر محتوم في دورات التطور، ففي محاولة للكشف عن الواقع الحقيقي لعملية الاحتفال وما تحمله الطقوس التقليدية، تبين أنه لا يجوز الحكم على تقاليد الأجداد في الزواج بأنها خطأ أو صواب، ولو حكمنا عليها لجاء غدنا كأمسنا، ولكن يجب أن ننظر إلى الحياة المتحولة، بأنها مفتاح الصواب اليوم وذلك بأن نبدأ بهضم فكرة التغير عكس التشبع بثقافات أخرى.

التعقيب على الدراسات السابقة

أوجه الاتفاق مع الدراسات السابقة:-

اتتفقت الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في تناول موضوع الزواج والعادات والتقاليد المتعلقة به ، ومنها دراسة الرومي والصائغ (2004) دراسة المساعيد (٢٠١٠) دراسة فرغلي وآخرون (2022).

اوجة الاختلاف مع الدراسات السابقة:

تختلف الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في الهدف العام للدراسة حيث لا توجد دراسة واحدة على حد علم الباحث تناولت المظاهر السلبية للاحتفال بالزواج.

كما اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المنهج حيث اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج الوصفي التحليلي.

كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجتمع وعينة الدراسة حيث ركزت الدراسة الحالية على سكان مدينة عفيف.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

ولقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في صياغة مشكلة الدراسة وأسئلتها، وأهدافها، وكذلك تحديد الفجوة البحثية، وتصميم أدوات الدراسة، وإعداد الإطار النظري للدراسة الحالية.

المبحث الثاني- نتائج الدراسة ومناقشتها

صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان عن طريق تحديد مستوي الاتساق الداخلي لأداة الدراسة من خلال حساب

معاملات الارتباط بيرسون بين كل عبارة ودرجة العبارة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه العبارة حيث جاءت النتائج كما يلي:

جدول (1) معاملات ارتباط عبارات أداة الدراسة

الفقرة	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
المحور الأول: صور الإنفاق على التجهيزات والاستعداد للأفراح		
هل توافق على إنفاق الأموال الطائلة لإعداد وليمة العرس بما يزيد عن حاجة المدعوين؟	**0.935	0.000
هل توافق على تصميم العروس على شراء فستان الزفاف غالي الثمن؟	**0.959	0.000
هل توافق على حجز قصور الأفراح الغالية؟	**0.954	0.000
المحور الثاني: الحركة المرورية		
هل تنفذ الوقوف السليم للمركبات يوم الاحتفال؟	**0.734	0.000
هل تشارك في عرقلة السير؟	**0.905	0.000
هل ترفع صوت المسجل والبواري؟	**0.910	0.000
هل تشارك في تعطيل الحركة المرورية وإغلاق الشوارع لزفاف العريس؟	**0.909	0.000
المحور الثالث: استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية		
هل سبق لك إطلاق أعيرة نارية في الأفراح؟	**0.978	0.000
هل توافق على إطلاق الأعيرة النارية في الأفراح؟	**0.981	0.000
هل تتفاخر بحمل السلاح في الأفراح؟	**0.985	0.000
المحور الرابع: استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات		
هل توافق على الغناء واستماع الموسيقى والشيلات بمكبرات الصوت في الأفراح؟	**0.435	0.000
هل توافق الاكتفاء بضرب الدف مع الغناء المعتاد؟	**0.437	0.000
المحور الخامس: الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح		
ما رأيك بمعاقبة من أسرف في ولائم الأعراس إسرافاً بيناً؟	**0.912	0.000
ما رأيك بمعاقبة من أطلق النار في الأفراح؟	**0.978	0.000
ما رأيك في متابعة رجال الشرطة لمناسبات الأفراح لردع المخالفين؟	**0.947	0.000
ما رأيك في التوعية والترشيد من قبل وسائل الإعلام، والجهات المعنية؟	**0.930	0.000

** ذات دلالة إحصائية عند 0.01

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

ويتبين من الجدول السابق رقم (1) أن جميع قيم معاملات الارتباط بيرسون لعبارات أداة الدراسة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 وهذا يعني ارتفاع مستوي الصدق لعبارات محاور أداة الدراسة وإنها صالحة للتطبيق وتحقيق اهداف الدراسة

ثبات أداة الدراسة

جدول (2) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كورنباخ	عدد العبارات
صور الإنفاق على التجهيزات والاستعداد للأفراح	0.942	3
الحركة المرورية	0.824	4
استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية	0.978	3
استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات	0.714	2
الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح	0.947	4
إجمالي استمارة الاستبيان	0.740	16

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

يتبين أن قيمة معامل الثبات ألفا كورنباخ أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوي ثبات الأداة المستخدمة في الدراسة وصلاحيتها لتحقيق أغراض وأهداف الدراسة

السؤال الأول:

جدول رقم (3): إجابات أسئلة المحور الأول (صور الإنفاق على التجهيزات والاستعداد للأفراح)

	المحور الأول: صور الإنفاق على التجهيزات والاستعداد للأفراح	موافق	غير موافق	محايد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	هل توافق على إنفاق الأموال الطائلة لإعداد وليمة العرس بما يزيد عن حاجة المدعوين؟	9	132	9	1.180	0.519
2	هل توافق على تصميم العروس على شراء فستان الزفاف غالي الثمن؟	14	115	21	1.320	0.638
3	هل توافق على حجز قصور الأفراح الغالية؟	10	123	17	1.233	0.549

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

نتائج جدول رقم (3) غالبية أفراد عينة الدراسة تبين عدم موافقتهم حول صور الإنفاق على التجهيزات والاستعداد للأفراح حيث بلغ عددهم (132) في سؤال هل توافق على إنفاق الأموال الطائلة لإعداد وليمة العرس بما يزيد عن حاجة المدعوين؟ بمستوى موافقة منخفضة و(123) في سؤال هل توافق على حجز قصور الأفراح الغالية؟ بمستوى موافقة منخفضة و(115) في سؤال هل توافق على تصميم العروس على شراء فستان الزفاف غالي الثمن؟ بمستوى موافقة منخفضة

توضح النتائج السابقة أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب الإسراف والتبذير -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الأول- لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من كثرة في الإنفاق والإسراف والتبذير وكان مستوى الموافقة منخفضة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.244 بانحراف معياري 0.569 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة المبالغة في الإنفاق على التجهيزات والاستعداد في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدارسة .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدوسري (1997) التي أكدت أن من معوقات الزواج ارتفاع المهور، والمعيشة، وكثرة متطلبات الزواج وارتفاع قيمة متطلبات الزواج غير المهر. ودراسة الرومي والصائغ (2004) التي توصلت الى أن ارتفاع تكاليف الزواج لا تكمن في ارتفاع قيمة المهر، بل بارتفاع التكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، بسبب التفاخر الاجتماعي، أو مسايرة الآخرين في الملبس، والمأكل، وحفل الزفاف. ودراسة المطيري (2009) التي أكدت ارتفاع تكاليف حفلات الزواج، وتطور الحياة، وتعقد المعيشة، وعدم القدرة على متطلباتها، وارتفاع مستوى توفير السكن المستقل.

جدول رقم (4): إجابات أسئلة المحور الثاني: الحركة المرورية في الأفراح

	المحور الثاني: الحركة المرورية	موافق	غير موافق	محايد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	هل تنفذ الوقوف السليم للمركبات يوم الاحتفال؟	97	35	18	2.413	0.845
2	هل تشارك في عرقلة السير؟	10	127	13	1.220	0.554
3	هل ترفع صوت المسجل والبواري؟	16	121	13	1.300	0.653
4	هل تشارك في تعطيل الحركة المرورية وإغلاق الشوارع لزفاف العريس؟	12	128	10	1.233	0.584

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

نتائج جدول رقم (4) تبين هنا أيضاً أن غالبية أفراد عينة الدراسة تبين عدم موافقتهم حول المظاهر السلبية للحركة المرورية في الأفراح حيث بلغ عددهم (97) في سؤال هل تنفذ الوقوف السليم للمركبات يوم الاحتفال؟، بمستوى موافقة مرتفعة و(127) في سؤال هل تشارك في عرقلة السير؟، بمستوى موافقة منخفضة و(121) في سؤال هل ترفع صوت المسجل والبواري؟، بمستوى موافقة منخفضة و (128) في سؤال هل تشارك في تعطيل الحركة المرورية وإغلاق الشوارع لزفاف العريس؟ بمستوى موافقة منخفضة

توضح النتائج السابقة أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب تعطل الحركة المرورية -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الثاني- لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من مظاهر سلبية كثيرة وكان مستوى الموافقة منخفضة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.542 بانحراف معياري 0.659 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة تعطيل الحركة المرورية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدارسة

تتفق هذه النتائج مع نظرية النسق الأيكولوجي التي تنظر إلى المشكلة عبر تحليل يعتمد على النظرة المنظومية الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معا. فالإسراع في خطوات التنمية الشاملة أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية عديدة وما صحب ذلك من عادات الأفراح.

جدول رقم (5): إجابات أسئلة المحور الثالث: استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية

	المحور الثالث: استخدام السلاح وإطلاق الأعيرة النارية	موافق	غير موافق	محايد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	هل سبق لك إطلاق أعيرة نارية في الأفراح؟	12	131	7	1.207	0.571
2	هل توافق على إطلاق الأعيرة النارية في الأفراح؟	9	135	6	1.160	0.506
3	هل تتفاخر بحمل السلاح في الأفراح؟	8	133	9	1.167	0.497

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

نتائج جدول رقم (5) تبين هنا أيضاً أن غالبية أفراد عينة الدراسة تبين عدم موافقتهم حول المظاهر السلبية لاستخدام الأسلحة وإطلاق الأعيرة النارية في الأفراح حيث بلغ عددهم (131)، وفي سؤال سبق لك إطلاق أعيرة نارية في الأفراح؟، بمستوى موافقة منخفضة و(135) في سؤال هل توافق على إطلاق الأعيرة النارية في الأفراح؟، بمستوى موافقة منخفضة و (133) في سؤال هل تتفاخر بحمل السلاح في الأفراح؟ بمستوى موافقة منخفضة

توضح النتائج السابقة أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب استخدام الأسلحة وإطلاق الأعيرة النارية -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الثالث- لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من مظاهر سلبية كثيرة، وكان مستوى الموافقة منخفضة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.178 بانحراف معياري 0.525 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة استخدام السلاح وإطلاق الاعيرة النارية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدارسة

وتتفق هذه النتائج مع دراسة المساعيد(2010)،عن "أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني". والتي توصلت إلى أهمية تنمية الوازع الديني، والسلوك الإسلامي بين أفراد المجتمع

جدول رقم (6): إجابات أسئلة المحور الرابع: استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات

	المحور الرابع: استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات	موافق	غير موافق	محايد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	هل توافق على الغناء واستماع الموسيقى والشيلات بمكبرات الصوت في الأفراح؟	45	84	21	1.740	0.893
2	هل توافق الاكتفاء بضرب الدف مع الغناء المعتاد؟	53	74	23	2.140	0.912

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

نتائج جدول رقم (6) تبين هنا أيضاً أن غالبية أفراد عينة الدراسة تبين عدم موافقتهم حول المظاهر السلبية لاستخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات في الأفراح حيث بلغ عددهم (84) في سؤال هل توافق على الغناء واستماع الموسيقى والشيلات بمكبرات الصوت في الأفراح؟، بمستوى موافقة متوسطة بينما كانت إجابات متفاوتة في سؤال هل توافق الاكتفاء بضرب الدف مع الغناء المعتاد؟ بمستوى موافقة متوسطة حيث بلغ عدد الموافقين (53) وغير الموافقين (74)

توضح النتائج السابقة أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الرابع- لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من مظاهر سلبية كثيرة وكان مستوى الموافقة متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.940 بانحراف معياري 0.903 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة استخدام مكبرات الصوت والاغاني والشيلات في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدارسة

تتفق هذه النتائج مع دراسة عماوي عن المجتمع الإماراتي له تقاليده وعاداته في الخطبة وفي الزواج إلى أن هناك تغيراً في يوم الزواج، وفي شكل حفلة الزواج، وفي طريقة دعوة الناس لحضور حفل العرس، وفي شكل الغناء للمحتفلين بأعراسهم تمثل بالعودة إلى الزجل الشعبي.

جدول رقم (7): إجابات أسئلة المحور الخامس: الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح

	المحور الخامس: الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح	موافق	غير موافق	محايد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	ما رأيك بمعاقبة من أسرف في ولائم الأعراس إسرافاً بيناً؟	109	27	14	2.547	0.782
2	ما رأيك بمعاقبة من أطلق النار في الأفراح؟	121	18	11	2.687	0.677
3	ما رأيك في متابعة رجال الشرطة لمناسبات الأفراح لردع المخالفين؟	129	10	11	2.793	0.547
4	ما رأيك في التوعية والترشيد من قبل وسائل الإعلام، والجهات المعنية؟	131	10	9	2.807	0.540

(المصدر: عمل ميداني للباحث، 2023).

نتائج جدول رقم (7) تبين هنا أيضاً أن غالبية أفراد عينة الدراسة موافقتهم حول الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح حيث بلغ عددهم (109) في سؤال ما رأيك بمعاقبة من أسرف في ولائم الأعراس إسرافاً بيناً؟، بمستوى موافقة مرتفعة وفي سؤال ما رأيك بمعاقبة من أطلق النار في الأفراح؟ وافق عليه (121) من أفراد عينة الدراسة، بمستوى موافقة مرتفعة وفي سؤال ما رأيك في متابعة رجال الشرطة لمناسبات الأفراح لردع المخالفين؟ كان التأييد له من (129) فرد من أفراد الدراسة، ب بمستوى موافقة مرتفعة وسؤال ما رأيك في التوعية والترشيد من قبل وسائل الإعلام، والجهات المعنية؟ فكان أعلى تقييماً حيث وصل إلى (131) فرد من عينة الدراسة. بمستوى موافقة مرتفعة

توضح النتائج السابقة أن الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الخامس- وافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من حلول إيجابية كثيرة للحد من المظاهر السلبية للأفراح وكان مستوى الموافقة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.708 بانحراف معياري 0.636 مما يوضح ارتفاع مستوى الحلول المناسبة، لمواجهة ظاهرة المظاهر السلبية للأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الخامس للدارسة

وهذا يتفق مع وظائف نظرية النسق الأيكولوجي وهي الأولى: داخلية، تتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق، والثانية: خارجية، تتمثل في التفاعل مع البيئة، وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق. ومعنى ذلك أن النسق يحتوي على عناصر بعضها يحافظ على الوضع القائم وبعضها يتحرك نحو التغير.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول:

تبين من إجابة السؤال الأول أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب الإسراف والتبذير، لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من كثرة في الإنفاق والإسراف والتبذير وكان مستوى الموافقة منخفضة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.244 بانحراف معياري 0.569 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة المبالغة في الإنفاق على التجهيزات والاستعداد في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدارسة .

وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الدوسري (1997) التي أكدت أن من معوقات الزواج ارتفاع المهور، والمعيشة، وكثرة متطلبات الزواج وارتفاع قيمة متطلبات الزواج غير المهر. ودراسة الرومي والصائغ (2004) التي توصلت الى أن ارتفاع تكاليف الزواج لا تكمن في ارتفاع قيمة المهر، بل بارتفاع التكاليف الأخرى المصاحبة عادة لإجراءات الزواج، بسبب التفاخر الاجتماعي، أو مسايرة الآخرين في الملبس، والمأكل، وحفل الزفاف. ودراسة المطيري (2009) التي أكدت ارتفاع تكاليف حفلات الزواج، وتطور الحياة، وتعقد المعيشة، وعدم القدرة على متطلباتها، وارتفاع مستوى توفير السكن المستقل.

يرى الباحث أن المظاهر السلبية بالأفراح يُرجِع السبب في الجهل إلى ضعف ثقافة الفرح بهذه المناسبة؛ بسبب ضعف الترابط بن أنساق المجتمع فيا يتعلق بالترشيد، والتوعية المستمرة لكل مؤسسات المجتمع، كأن ارتكاب مثل هذه السلوكيات يعود إلى عملية التقليد للزملاء، والمغامرات، والانسياق خلف تصرفاتهم، مع وجود التشجيع والمؤازرة من قِبَل الأقران الآخرين، ووجود أسباب غر معروفة كعدم النضج والتمييز للأفعال مما يؤدي إلى الممارسات السلوكية الخاطئة.

السؤال الثاني:

بينت إجابة السؤال الثاني أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب تعطل الحركة المرورية، لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من مظاهر سلبية كثيرة وكان مستوى الموافقة منخفضة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.542 بانحراف معياري

0.659 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة تعطيل الحركة المرورية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدارسة

تتفق هذه النتائج مع نظرية النسق الأيكولوجي التي تنظر إلى المشكلة عبر تحليل يعتمد على النظرة المنظومية الشاملة لتفاعل العوامل الطبيعية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية معا. فالإسراع في خطوات التنمية الشاملة أدى إلى حدوث تغيرات اجتماعية عديدة وما صحب ذلك من عادات الأفراح.

وبذلك أبرزت النتائج بعض المخالفات المرورية في الاحتفالات، والتي تمثلت في: الوقوف الخاطئ في الأماكن غير المخصصة، عرقلة الحركة المرورية، التجاوز الخاطئ غير النظامي، السير في اتجاه عكس السير. ويرى الباحث أن مثل هذه التصرفات تزعج المارَّة والسكان، وتهدد حياة الآخرين، وتعرض أمن المجتمع للخطر، كالحوادث المرورية المؤلمة التي تؤدي إلى الموت، أو الإصابات المُوجِعة.

السؤال الثالث:

بينت نتائج السؤال الثالث أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب استخدام الأسلحة وإطلاق الأعيرة النارية -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الثالث- لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من مظاهر سلبية كثيرة، وكان مستوى الموافقة منخفضة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.178 بانحراف معياري 0.525 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة استخدام السلاح وإطلاق الاعيرة النارية في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدارسة

وتتفق هذه النتائج مع دراسة المساعيد(2010)،عن "أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني". والتي توصلت إلى أهمية تنمية الوازع الديني، والسلوك الإسلامي بين أفراد المجتمع

السؤال الرابع:

بينت نتائج السؤال الرابع أن المظاهر السلبية في الأفراح من جانب استخدام مكبرات الصوت والأغاني والشيلات -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الرابع- لم يوافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من مظاهر سلبية كثيرة وكان مستوى الموافقة متوسطة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 1.940 بانحراف معياري 0.903 مما يوضح انخفاض انتشار ظاهرة استخدام مكبرات الصوت والاغاني والشيلات في الأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الرابع للدارسة

تتفق هذه النتائج مع دراسة عماوي عن المجتمع الإماراتي له تقاليده وعاداته في الخطبة وفي الزواج إلى أن هناك تغيراً في يوم الزواج، وفي شكل حفلة الزواج، وفي طريقة دعوة الناس لحضور حفل العرس، وفي شكل الغناء للمحتفلين بأعراسهم تمثل بالعودة إلى الزجل الشعبي.

السؤال الخامس:

وبينت نتائج السؤال الخامس أن الحلول الواجبة في مواجهة المظاهر السلبية للأفراح -وهو ما تضمنته أسئلة المحور الخامس- وافق عليها غالبية عينة الدراسة لما فيها من حلول إيجابية كثيرة للحد من المظاهر السلبية للأفراح وكان مستوى الموافقة مرتفعة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 2.708 بانحراف معياري 0.636 مما يوضح ارتفاع مستوى الحلول المناسبة، لمواجهة ظاهرة المظاهر السلبية للأفراح لدى سكان محافظة عفيف وهو ما يجيب عن السؤال الخامس للدارسة

وهذا يتفق مع وظائف نظرية النسق الأيكولوجي وهي الأولى: داخلية، تتمثل في الحفاظ على العلاقات المتوازنة بين الأجزاء المكونة للنسق، والثانية: خارجية، تتمثل في التفاعل مع البيئة، وأداء الوظيفة المطلوبة من النسق. ومعنى ذلك أن النسق يحتوي على عناصر بعضها يحافظ على الوضع القائم وبعضها يتحرك نحو التغير.

ويرى الباحث أنه عندما يحصل مثل هذه السلوكيات المخالفة في احتفالات الأفراح، فإن ذلك يعود إلى ضعف الضبط الاجتماعي عى المستويات، الرسمية وغير الرسمية، بالإضافة إلى تخلي الجهات المعنية عن دورها الاجتماعي طبقاً لمحددات الأنساق الاجتماعية، وكذلك عدم التعاون بن هذه الأنساق فيا يخص توجيه السلوك بما يتوافق مع قيم المجتمع وطموحاته.

التوصيات: بناءً على النتائج التي تم التوصل إليها توصي الدراسة بالتالي:

- إجراء دراسات وبحوث إضافية حول عدات الاحتفال بالزفاف وخاصة المظاهر السلبية سواء في المملكة ككل أو في محافظة عفيف على وجه الخصوص (التي اقتصرت الدراسة الحالية عليها).
- ضرورة التوعية والترشيد من قبل وسائل الإعلام، والجهات المعنية بشؤون الشباب، بمساؤي ومخاطر هذه العادات سواء على المجتمع او على الفرد.
- ضرورة تفعيل دور المؤذون والمساجد لتوعية الشباب وافراد المجتمع بسلبيات هذه المظاهر المتبعة اثناء الاحتفال بالافراح
- سن القوانين لمعاقبة هؤلاء الذين يسسرفون في مآدب زفافه ، ومعاقبة من يثبت تجاوزه.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع بالعربية

- القرآن الكريم
- ابن منظور، (١٩٩٢م): "لسان العرب"، ط1، ج10، دار صادر، بيروت.
- أبو طالب، فتحي؛ الصايغ، ليلى، (2004م): "المنهاج الوطني التفاعي، ط1، مطابع الرأي التجارية، عمان.
- أبوزيد، أحمد، (1996م): "دراسات في الإنسان والمجتمع الثقافي"، ج2، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، القاهرة.
- الأحمد، خالد عواد، (2011م): "عادات ومعتقدات في محافظة حمص". منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، مشروع جمع وحفظ، التراث الشعبي، وزارة الثقافة، دمشق.
- أرحومة، خيري الصادق عبدالله. (2014). التغير في عادات الزواج لدى الريفيين سكان الحضر: دراسة أنثروبولوجية في مدينة الجميل. مجلة المنتدى الجامعي للدراسات الإنسانية والتطبيقية، ع9 ، 49 - 68.
- الألباني، محمد ناصر الدين، (1997م): "الأدب المفرد للإمام البخاري"، ط4، ج1، دار الصديق للنشر والتوزيع، الرياض.
- الباز، سعد، (1422ه): "الشباب والعمل التطوعي، دراسة ميدانية عى طلاب المرحلة الجامعية في مدينة الرياض"، ع22، مجلة البحوث الأمنية، الرياض.
- البخاري، أبو عبد الله محمد، (1422ه): "صحيح البخاري"، ط1، دار طوق النجاة، بيروت.
- حمدان، سعيد؛ وجاب الله، سيد، (1427ه): "النسق القيمي لدى الشباب الجامعي وعلاقته بالتنمية في المجتمع السعودي"، منشورات مركز الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الملك خالد، أبها، المملكة العربية السعودية،.
- الحموي، ياقوت، (1977م): "معجم البلدان"، دار صادر، بيروت.
- الخالدي، مريم أرشيد عثمان. (2016). الاتجاهات نحو العادات والتقاليد كظواهر اجتماعية في المجتمع الأردني. مجلة التربية، ع170، ج3 ، 466 - 510.
- داود، نسيمة علي. (2015). التحولات السوسيوديمغرافية لظاهرة الزواج في المجتمع الجزائري. مجلة الحوار الثقافي، مج4، ع2 ، 236 - 242.
- الدوسري، مبارك بن مشنان المصارير، (1997م): "العوامل الاجتماعية المعوقة للزواج: دراسة ميدانية على مدرسي ومدرسات المرحلة الثانوية والمتوسطة بمدينة الرياض"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- الرومي، على بن عبدالرحمن والصائغ؛ عبد الله بن عبد العزيز،(2004): "الزواج في المملكة العربية السعودية: دراسة شاملة لقضايا وشؤون الزواج"، مركز التدريب والبحوث الاجتماعية، وزارة الشؤون الاجتماعية، الرياض.
- زيدان، مصطفى؛ ومحمد، قاسم، (1431ه): "إسهام مراكز الشباب في تدعيم قيم المواطنة لدى الشباب، دراسة وصفية مقارنة بن الشباب والقائمين على خدمات وبرامج مراكزالشباب"، جامعة الإمام محمد ابن سعود الإسلامية، الرياض.
- السكران، راشد، (2019): "إطلاقق النار في المناسبات .. ظاهرة تستدعي التدخل"، جريدة الرياض.
- الشمري، ذياب، (2020/8م): "بأمر الكورونا ...مظاهر سلبية تذوب وسط مجتمع المملكة"، مقالة، منشورة، صحيفة سبق الإلكترونية، السعودية.
- الشهري، نوح، (1433ه): "توجهات الشباب نحو أعضاء هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ودورهم في المجتمع: دراسة تحليلية عى عينة من الشباب في مدينة جدة"، مجلة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، جدة.
- العبّادي، محمد، (2005م): "إسراتيجيات معاصرة في إدارة الصف وتنظيمه بسلطنة عُمان". ط1، مكتبة الضامري للنشر والتوزيع، عُمان.
- عبد المنعم، حاتم (2001م): "تقييم الأثر البيئي لمشروعات التنمية من المنظور الاجتماعي"، دار النصر للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبدالحميد، صاح بن محمد، (2012م): "الشباب صناع الحضارة"، مراجعة: أسامة الصاوي، هبة النيل للنشر والتوزيع، القاهرة.
- عبيدات، محمد، (2020م): "حماية المستهلك تكرر دعوتها للابتعاد عن المظاهر السلبية في مناسبات الأفراح"، مقالة، منشورة، جريدة الغد، عمان.
- عربيات، بشر، (2007م): "إدارة الصفوف وتنظيم بيئة التعلم"، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
- العضياني، باجد بن رفاع، (1430ه): "مدينة عفيف والتطور الحضاري"، ط1. وزارة التخطيط.

- العليمي، بيلي إبراهيم، (1995م): "السياسة الاقتصادية الإسلامية لترشيد الاستهلاك الفردي للسلع والخدمات"، بحث في مجلة البحوث الفقهية المعاصرة، ع24، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- فرغلي، آمال فرغلي عبدالله، فخري، نانسي أحمد، كامل، علياء الحسين محمد، و سالمان، محمد عبدالراضي محمود. (2022). الثبات والتغير في الزواج لدى الأمازيغ: دراسة ميدانية في الأنثروبولوجيا الثقافية. مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية والتربوية، مج36، ع36 ، 1239 - 1282. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1329772
- قاسم، مروان عدنان، طه، رائد محمد (2020) عادات الزواج بين الثبات والتغير رؤية للتغيرات الاجتماعية والثقافية في قطاع غزة، مجلة جامعة الأقصى للعلوم الإنسانية ، 24 (2)، 110 – 131..
- القريشي، طالب عبد الكريم كاظم، (2012م): "الظاهرة الاجتماعيّة عند إميل دوركايم"، ماجستير، جامعة القادسية، العراق.
- ليلة، علي، (2002م): "ثقافة الشباب، مظاهر الانهيار ونشأة الثقافات الفرعية، دراسات مصرية في علم الاجتماع"، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، القاهرة.
- محمد،محمد علي، (1982م): "مقدمة في البحث الاجتماعي"، دار النهضة العربية، بيروت.
- المساعيد، خلف زويد حمد، (2010م): "أعراف الأفراح والأتراح في المجتمع الأردني "دراسة فقهية موازنة ". جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، الأردن.
- مصلحة الإحصاءات العامة (2010م): "تقديرات السكان للمناطق الإدارية"، وزارة التخطيط، السعودية.
- المطيري، حنان محمد علي، (2009م): "العوامل الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بتأخر سن الزواج عند الشباب السعودي: دراسة ميدانية على عينة من الشباب في مدينة جدة"، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- النووي، أبو زكريا محي الدين، (1392هـ): "صحيح مسلم"، ط2، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

المراجع الإنجليزية

- Leighninger، R., (1977), System Theory and social work: Areexamination, Journal of education for social work, vol.(13) .No.3, pp.44-49.
- Loker, W., (1993), The Human Ecology of Cattle Raising in The Peruvian Amazon: The view from the farm، Human Organization. vol.52, No.1., pp.14-24.
- Social Phenomena: Definition & Examples.2020.